

[14] المجلس 14 - يتبع: 11- بابُ المجاهدة - الشيخ عبد العزيز

بن باز

عبدالعزيز بن باز

ال الحديث السابع عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات الجنة بالمكاره. متفق عليه. الحديث الثامن عن أبي عبدالله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال - 00:00:00 صلية مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. فافتتح البقرة فقلت يركع عند الملة. ثم مضى فقلت يصلني في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأ ثم افتتح آل عمران فقرأ - 00:00:20

اها يقرأ مترسلًا اذا مر بآية فيها تسبيح سبج واذا مر بسؤال سأله. اذا مر بتعود تعود ثم ركع فجعل يقول سبحان رب العظيم. فكان رکوعه نحو من قيامه ثم قال - 00:00:40

سمع الله لمن حمد. ربنا لك الحمد. ثم قام قياما طويلا قريبا مما رکع ثم سجد فقال سبحان رب الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه. رواه مسلم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:01:00

طليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فاطال القيام حتى هممت بأمر سوء. قيل وما هممت به قال هممت أن أجلس وادعه. متفق عليه. وبالله التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه - 00:01:20 اصحابه من اهتدى بهدى اما بعد هذه الاحاديث الثلاثة تدل على فضل مجاهدة النفس والاجتهاد في العبادة تأسلم من النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله جل وعلا ومن الليل يتهدج به نافلة لك - 00:01:40

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال تعالى يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا نصفه او ينقص منه قليلا او جد عليه ورثل ترتيلها قال تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلث الليل وان يصفحوا وثلثا - 00:01:56

وظائفه من اجل ما شئت قال في عباد الرحمن والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وذكر من صفات المتقين في سورة الذاريات كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحار هم يستغفرون - 00:02:12

هذا يدعوك على شرعية المجاهدة للنفس والعناية بقيام الليل واطالة الرکوع والسجود والقراءة حسب الطاقة يقول صلى الله عليه وسلم حبت النار بالشهوات وحبة الجنب الآخر حفت حجبت حكم المعنى المتقارب - 00:02:28

يعني جعل بين الناس وبين الجنة المكاره حفت النار بالشهوات من اقدم على الشهوات صار الى النار ومن جاهد نفسه وكرهها حتى تستقيم على الحق صار الى الجنة الواجب على المؤمن ان يجاهد نفسه - 00:02:46

حتى تستقيم على الحق وان كرهتهم وان ضعوا فتجاهدها حتى تدع ما حرم الله حتى تستقيم على امر الله حتى تقف عند حدود الله ويحذر ان يتبع الهوى يحذر اتباع الشهوات - 00:03:05

فإن اتبع الشهوات جردي كما قال تعالى فخلف من بنיהם خلف قضاء الصلاة واتبعوا الشهوات وسوف يلقون غيابا قال جل وعلا ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله - 00:03:20

قال سبحانه ولا تتبع الهوى فيضلوك عن سبيل الله فالواجب على المؤمن المجاهدة لهذا ولهذا الهوى لهذه النفس حتى تستقيم على الحق حتى تسارع اليه حتى تصر علىه ومن هذا عمله صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

معكم المغفور له يقول حذيفة انه صلى الله عليه وسلم قد يسلبها في الركعة ثم قرأ النساء ثم بالي ابران خمسة

اجزاء وزيادة ثلاث سور طويلة - 00:03:51

يقف عند كل اية فيها رحمة يسأل كل في اية فيها تعود كلها فيها تسبيح يسبح قال في الروايات المشهورة فما صلی ركعتين حتى طلع الفجر يطور الركوع السجود مع تطويل القراءة - 00:04:07

وفي حديث مسعود انه صلی مع النبي ذات ليلة فقام قياما طويلا حتى هم ابن مسعود ان يجلس من شدة ما اطال قد تقدم قوله صلی الله عليه وسلم لما قال بعض الناس - 00:04:22

اصوم ولا افطر قال اخر اصلي ولا انام قال اخر لازم قال صلی الله عليه وسلم لكنني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء صلی الله عليه وسلم في الغالب تجتهد في - 00:04:36

الصوم تطوع تهجوا بالليل الى غير ذلك لكنه لا يسهر الليل يا نعم بعض الشيء يصلی ويرقد ويصوم ويفطر لا يصوم الدهر بل تارة يصومه تارة يفطر مباشرة الصوم اذا حصل له فرصة - 00:04:51

ربما الافطار اذا لم يحصل له فرصة ربما صام اثنين والخميس ثم صام ثلاثة ايام من كل شهر فانت يا عبد الله كذلك عليك ان تجاهد النفس وان تتحرجى الاوقات المناسبة حتى تعمل ما تستطيع من الخير - 00:05:11

وفيه دالة على باستحباب السؤال عند اية الرحمة والتعاون عند اهل الوعيد والتسبيح عند تعظيم التسبيح في تهجد بالليل تهجد كما فعل النبي صلی الله عليه وسلم وفيه انه لا مانع من الاطالة في بعض الاحيان وان يطول ركته في بعض الاحيان لا بأس - 00:05:26

لكن الافضل ان يراعي نشاطه وقوته مثل ما ابرد انسان يراعي نشاطه وقوته فلا يكلف نفسه ما يملها ولا يطأوها بتترك ما ما ينبغي لكن بين تطيعها في الخير ولكن لا يملها وفق الله اليك - 00:05:46